

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكل واحد من الاعتقاد والارادة يستلزم جنس الآخر فان من تخيل انه عظيم اراد ما يليق بذلك الاختيال ومن اراد العلو فى الأرض فلا بد ان يتخيل عظمة نفسه وتصغير غيره حتى يطلب ذلك ففى الارادة يتخيله مقصودا وفى الاعتقاد يتخيله موجودا ويطلب توابعه من الارادات .

وقد قال الله تعالى ! 2 2 ! وقال النبى (الكبير بطر الحق وغمط الناس) فالفخر يشبه غمط الناس فان كلاهما تكبر على الناس واما بطر الحق وهو جده ودفعه فيشبه الاختيال الباطل فانه تخيل ان الحق باطل بجده .

ودفعه ثم هنا وجهان .

(أحدهما) ان يجعل الاختيال واطر الحق من باب الاعتقادات وهو ان يجعل الحق باطلا والباطل حقا فيما يتعلق بتعظيم النفس وعلو قدرها فيجد الحق الذى يخالف هواها وعلوها ويتخيل الباطل الذى يوافق هواها وعلوها ويجعل الفخر وغمط الناس من باب الارادات فان الفاخر يريد ان يرفع نفسه ويضع غيره وكذلك غامط الناس .

يؤيد هذا ما رواه مسلم فى صحيحه عن عياض بن حمار المجاشعى